



المعهد المصري للدراسات  
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

# تطورات المشهد السيناوي تقرير دوري

هيثم غنيم

إصدارات  
المعهد

١٢ أبريل ٢٠١٩



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64  
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis\_EG

## تطورات المشهد السيناوي – مارس 2019

### هيثم غنيم

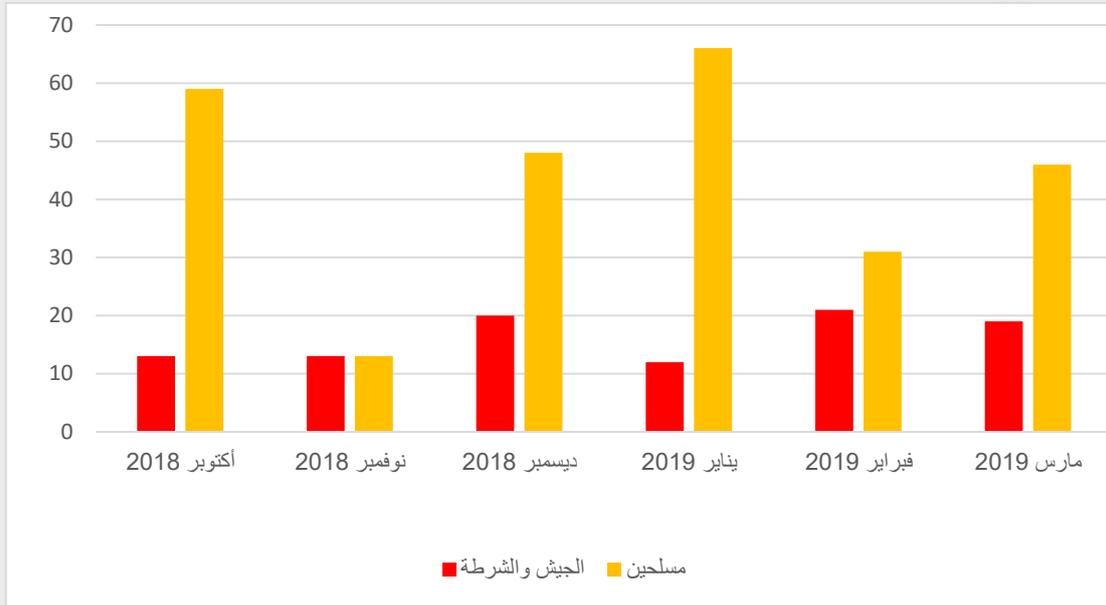
استطاع تنظيم الدولة في سيناء الحفاظ على معدل ثابت من قدرته على إلحاق خسائر في قوات الجيش والشرطة، وهذا بالرغم من عدم شنه هجمات كبرى ذات معدلات خسائر مرتفعة مثل التي شنها في شهر فبراير ضد كمين "جودة ٣" العسكري، أيضاً بث التنظيم إصداراً مرئياً له بعنوان "عهد وثبات" حاول فيه التضامن مع المحاصرين من التنظيم الأم في منطقة الباغوز بسوريا، بالإضافة إلى رفع الروح المعنوية لمؤيدي التنظيم، وقد استعرض التنظيم في الفيديو عمليات حديثة له مثل الهجوم على كمين "جودة ٣" وهو مالم يكن يتم في الإصدارات السابقة حيث كانت الإصدارات تخرج بعد مدة زمنية طويلة نسبياً من عمر حدوث العمليات.

على الجانب الآخر قام رئيس أركان الجيش المصري الفريق/ محمد فريد، [بزيارة](#) إلى قوات الجيش والشرطة المتمركزة بشمال سيناء، يأتي هذا في الوقت الذي نشرت فيه صحف مصرية ما أسمته [بإشادة](#) قائد القيادة الوسطى الأمريكية بدور مصر في محاربة الإرهاب بسيناء وهذا خلال جلسة استماع بمجلس النواب الأمريكي.

وقد شهد شهر مارس [إعلان](#) إرسال اثنين من قوات الدفاع الذاتي اليابانية ضمن قوات حفظ السلام في سيناء ابتداء من شهر أبريل، وتعتبر هذه أول مهمة عسكرية لليابان خارج أراضيها منذ الحرب العالمية، وسنستعرض في التقرير التالي مجريات العمليات العسكرية والأمنية خلال شهر مارس مع تطورات المشهد الحقوقي والتنموي في شبه جزيرة سيناء، وهذا على النحو التالي:

### أولاً: التطورات العسكرية والأمنية

رسم بياني يظهر المقارنة بين الخسائر العسكرية بين طرفي الصراع خلال ستة أشهر وفقاً لما نُشر من مصادر الطرفين



## 1- الخسائر المعلنة في العمليات العسكرية، وفق بيانات المتحدث العسكري:

أصدر المتحدث العسكري لقوات الجيش 3 بيانات عسكرية (١) (٢) (٣) خلال هذا الشهر حول العمليات والزيارات العسكرية المتعلقة بمنطقة سيناء، وكانت خسائر المسلحين وفق بيانات وزارة الدفاع المصرية كالتالي: (قتل ٤٦ مسلحا، واعتقال ١٠٠ مشتببه به، واستهداف وتدمير ١٥ "وكر إرهابي"، وتدمير والتحفظ على إجمالي عدد ٢٣ سيارة وعدد ١٤ دراجة نارية، وتدمير ١٩ "نفق حدودي"، وتدمير ٢٠٤ عبوة ناسفة، ومصادرة ٤٠ قنبلة)، وقد أعلن المتحدث العسكري عن مقتل ٣ جنود خلال تلك الفترة.



صورة من البيان العسكري المعلن بتاريخ ١١ مارس يظهر مجموعة من المواد التي صادرتها قوات الجيش المصري، ويعتقد أنها تستخدم من قبل المسلحين

## 2- الخسائر المعلنة في العمليات العسكرية، وفق ما تم رصده من بيانات المسلحين ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية:

وفق ماتم رصده من قبل [المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية](#) في شهر مارس، فلقد كانت خسائر قوات الجيش والشرطة كالتالي: (مقتل ما لا يقل عن عدد (١٩) فرد عسكري بينهم عدد (٤) ضابط بالإضافة لمقتل عدد (٣) من أفراد الميليشيات القبلية المسلحة الموالية لقوات الأمن، وإصابة عدد (٨) عسكري على الأقل، وهذا الرقم مرتفع خصوصاً أنه لم يكن نتاج عمليات كبيرة حدثت فيها خسائر كبيرة الحجم، ورغم سياسة التكتيم المتبعة من قبل النظام المصري على حجم الخسائر المنشورة كانت الخسائر المرصودة في هذا الشهر مرتفعة؛ وقد كانت في معظمها نتيجة عمليات صغيرة ولكنها متعددة، وعلى مستوى العمليات فلقد خاض التنظيم ما لا يقل عن عدد (٤) اشتباك مسلح ضد قوات الجيش، وتم تسجيل عدد (٢) حالات استهداف بسلاح القنص، واستخدام (٨) عبوة ناسفة مضادة للمدركات والأفراد، وعدد (٥) قذائف مضادة للمدركات، وقد أسفرت العمليات عن تدمير/ إعطاب (١٥) آلية عسكرية، وقد استمرت عودة التنظيم لعمليات استهداف الشركات المدنية والعاملين بها في مناطق وسط سيناء ومحيط مطار العريش، وقد أسفرت عملياته عن مقتل عدد (٣) عمال مدنيين)، وهذا وفق ما استطعنا تسجيله.



صورة نشرها تنظيم الدولة في الأسبوع الأخير من شهر مارس: تظهر قيام أحد مقاتليه بإعدام جندي مصري بعد القبض عليه بمنطقة الجفجافة بوسط سيناء

### 3- العمليات العسكرية في شبه جزيرة سيناء:

نشاط متصاعد للهجمات الخاطفة من قبل مسلحي تنظيم الدولة، وعلى عكس شهر فبراير الذي كانت معظم خسائر الجيش فيه نتيجة الهجوم على كمين "جودة 3" العسكري؛ كانت خسائر قوات الجيش في شهر مارس نتيجة هجمات متعددة تنوعت ما بين اشتباكات وكمانن سريعة واستهداف عبر العبوات الناسفة والقنص، وهو ما يدل على استمرار قدرة المسلحين بشكل عام على إحداث قدر من الخسائر رغم الضربات القوية التي تعرضوا لها سواء نتيجة عمليات الاستهداف الجوي لقياداتهم وكوادرهم من قبل الطيران "الإسرائيلي" أو نتيجة العمليات العسكرية الميدانية لقوات الجيش المصري أو نتيجة إهيار التنظيم الأم في العراق وسوريا، ولقد كان تقييمنا وملاحظاتنا على العمليات في هذا الشهر كالتالي:

1- حرص التنظيم على الخروج بإصدار مرئي سريع حمل عنوان "عهد وثبات"، كرسالة تضامنية مع المحاصرين من التنظيم الأم في منطقة الباغوز بسوريا، ولقد رصدنا النقاط التالية في هذا الإصدار:

- جاء الإصدار بعد إصدار مرئي للتنظيم الأم للمحاصرين في منطقة الباغوز في سوريا، وتدل المشاهد والرسائل التي تضمنها فرع التنظيم في سيناء أن الفيديو انتهى العمل به قبل علمهم بسقوط آخر منطقة محاصرة في الباغوز.
- الفيديو في معظمه احتوى أحدث هجمات التنظيم وعملياته في سيناء حيث احتوى على مشاهد لهجومه الذي شنه على كمين "جودة 3" العسكري في شهر فبراير الماضي، وهو أمر غير اعتيادي، حيث كان التنظيم في سيناء يتأخر في نشر التسجيلات المرئية عن عملياته، وهو ما يدل على محاولته رفع الروح المعنوية لمقاتليه وأنصاره عبر إظهار انتصارات حديثة له.
- أظهرت لقطات الفيديو المصورة الخاصة بالهجوم على كمين "جودة 3" العسكري؛ تطور تكتيكات التنظيم في المهاجمة حيث تم الاعتماد على التسلل والمباغته بدلاً من التمهيد النيرانى المكثف والهجوم بعربة مفخخة.

- يتضح من لقطات الفيديو الخاصة بالهجوم؛ عدم جهوزية أفراد الكمين لصد أي هجوم، حيث كانت قوة الكمين في حالة استرخاء تام، وهو ما مكن المهاجمين من الاقتراب حتى المسافة صفر دون أي كشف لهم واشتباك من قبل برج المراقبة والأفراد المفترض تمركزهم داخل الدبابة والمدرعة القابعين في الكمين داخل دشمل لتأمينها.
- أظهر الفيديو؛ الهجوم الذي استهدف رتلا عسكريا تابعا لقوات الجيش في منطقة المغارة بوسط سيناء في منتصف شهر ديسمبر ٢٠١٨، وكانت مناطق المغارة ونقع جلدية واللصافه قد شهدت عمليات قصف جوي حينها بعد وقوع الكمين.
- ظهر في الفيديو مدفع طلقات يستخدمه التنظيم؛ يرجح أنه خاص بالمدرعة YPR والذي تم الاستيلاء عليه وتفكيكه من المدرعة في الهجوم الذي شنه التنظيم عام ٢٠١٥ على كمين قبر عمير.
- بشكل عام وبمتابعة أعمار المقاتلين الظاهرين في الإصدار وأعدادهم، بالإضافة إلى المعدات التي يستخدمونها وقلة عدد السيارات؛ يظهر مدى تأثير التنظيم بالضربات التي تعرض لها في سيناء بالإضافة للإنهيار الذي تعرض له التنظيم الأم في العراق وسوريا.



صورة من الإصدار الذي نشره تنظيم الدولة، ويظهر في الصورة سيارة دفع رباعي تم تدريعها بشكل بدائي وضعيف وتحمل السلاح الذي يعتقد أنه تم الاستيلاء عليه من المدرعة YPR الخاصة بالجيش المصري في هجوم كمين قبر عمير عام ٢٠١٥

2- استمر التنظيم في سياسة استهداف العاملين المدنيين في مشروعات قوات الجيش، حيث استهدف خلال هذا الشهر العاملين المدنيين في مشروع بناء سور مطار العريش؛ فقد استهدف قوة من الجيش بينها سيارات نقل

العاملين، وقد أدت الحادثة إلى مقتل اثنين من العمال وهم (عبد مصطفي عبده عطوان، أيمن محمد شعبان الرباب)، وقد أدت الهجمات المتتالية إلى توقف مؤقت في مشروع بناء السور، أيضاً وفي الأسبوع الأخير من شهر مارس شن مقاتلين تابعين للتنظيم هجوما مسلحا بالكيلو 4 على طريق جعل بمنطقة المغارة في وسط سيناء، وسط تداول أنباء عن مقتل ١٧ عاملا، ولكن لم نستطع التأكد سوى من مقتل العامل: (محمد نعيم سالم أحمد ٤٠ عاماً).

3- ارتكزت عمليات التنظيم خلال شهر مارس على استهداف مدرعات الجيش بالعبوات الناسفة، واستطاع التنظيم رغم الضعف الشديد الذي يمر به من تحقيق معدل خسائر ثابت في قوات الجيش.

4- ركز سلاح الجو المصري في غاراته الجوية على منطقة جهاد أبو طبل بمحيط مدينة العريش، وأيضاً منطقة الغرة وغيرها من مناطق جنوب مدينة الشيخ زايد.

5- استمر اعتماد النظام المصري على سياسة التصفية الجسدية لبعض المختفين قسرياً، وهو ما يمكن ملاحظته من تحليل صور جثامين القتلى في البيان العسكري الصادر بتاريخ ١١ مارس، والذي تبني قيام قوات الجيش بقتل ٤٦ شخصا بدعوى أنهم مسلحون تابعون لجماعات "إرهابية" قتلوا في اشتباكات مسلحة.

6- استمرار تضيق وزارة الداخلية المصرية على حرية تنقل المواطنين بمدن العريش والشيخ زايد وماتبقى من رفح، وجدير بالذكر أن هذه السياسة لم تنجح في بناء قواعد اتصال ناجحة ومتعاطفة مع المواطنين؛ بل بالعكس زادت من مشاعر الكراهية والغضب ضد قوات الأمن.

#### 4- انتهاك السيادة "هجمات الطائرات بدون طيار الإسرائيلية":

انخفاض في عدد الغارات الجوية التي يشنها النظام المصري على مناطق شمال ووسط سيناء مقارنة بشهر فبراير، حيث انخفضت الغارات من ٤٠ غارة جوية إلى ما يقارب الـ (١١) غارة جوية، وهذا بخلاف الغارات التي شنها سلاح الجو "الإسرائيلي" والذي شن عدد ٨ غارات جوية كانت على النحو التالي:

- بتاريخ ١ مارس، طائرات تابعة لسلاح الجو "الإسرائيلي"، تشن غارتين؛ مستهدفة منطقة جنوب مدينة الشيخ زايد.

- بتاريخ ٤ مارس، طائرات تابعة لسلاح الجو "الإسرائيلي"، تشن (٦) غارات مستهدفة منطقة رفح المصرية.

ويذكر أن التدخل "الإسرائيلي" بالطائرات بدون طيار يتم بشكل اعتيادي من بعد عام 2011، ثم بدأت مصر بالإهتمام باستخدام هذه الطائرات منذ عام 2016 لتبدأ في شرائها، وهذا قبل أن تدخل الخدمة في عام 2017.

## 5- البيئة المحلية وتنظيم الدولة:

شهد شهر مارس مقتل عدد (٤) من ميليشيات القبائل الموالية لقوات الجيش، وهم: (سلمان المواني، عبدالله اشتيوي، عايش سلمى) وقد قتل الثلاثة في منطقة العجاء برفح نتيجة انفجار عبوات ناسفة أثناء عمليات تمشيط تقوم بها تلك الميليشيات لهذه المنطقة، وكان اتحاد قبائل سيناء قد نشر [فيديو](#) في هذا الشهر يظهر فيه قيام مقاتليه بالتخلص من عبوة ناسفة عبر تفجيرها عن بعد.

أيضاً نشرت صفحة اتحاد قبائل سيناء [فيديو](#) وهم يحققون مع شخص مكثف اليدين ويتم تفتيش سترته، وقد غلب على الفيديو صوت خلفية موسيقية حماسية وضعتها الصفحة، ولكن في جزء من الفيديو تم إظهار صوت التحقيق مع الشخص وكان يذكر فيها قيام مسلحين بقتل شخص مسيحي، وأظهر الفيديو قيام أحد أفراد الميليشيات التابعة للاتحاد وهو يحمل حقيبة يدوية بها سلاح آلي بشكل يوحي بأنها تابعة للشخص المقبوض عليه، ولم نستطع التأكد بشكل مستقل من الفيديو وتوقيت تصويره.

بالإضافة إلا ما سبق استعرضت صفحة اتحاد قبائل سيناء [امتلاكها](#) لطائرات بدون طيار صغيرة تقوم من خلالها بمحاولة استكشاف أماكن تواجد المسلحين، ويذكر أن النظام المصري يحظر امتلاك كل أنواع تلك الطائرات ويقصر امتلاكها على قوات الجيش والأمن وبعض شركات الإنتاج السينمائي التابعة له أو التي تمتلك "تصريح أمني" بذلك.



صورة نشرتها صفحة اتحاد قبائل سيناء على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؛ ويظهر فيه قيام مقاتلي الاتحاد باستخدام طائرات بدون طيار للرصد الجوي وتمشيط المناطق الصحراوية

## 6- تأثير تغيير المشهد السياسي في قطاع غزة على المشهد السينوي:

رغم التوترات التي شهدتها قطاع غزة مع الجانب "الإسرائيلي"، إلا أن النظام المصري كان حاضراً بقوة في المشهد للتهدئة وضمان عدم تصاعد الأوضاع، وقد شهد شهر مارس وفق رصدنا بالمعهد المصري حركة غير مسبوقة عبر معبر رفح حيث سمح النظام المصري بحركة من وإلى القطاع وقد تضمنت الحركة خروج أفواج من المعتمرين الفلسطينيين لأداء العمرة، وتعتبر هذه المكتسبات غير اعتيادية مقارنة بالخمس سنوات الماضية، وهو ما يوضح الدور المؤثر الذي يلعبه النظام المصري في التأثير بالسلب والإيجاب في الملف الفلسطيني. ورغم أن هذا الشهر شهد قيام السلطات المصرية؛ وتحديداً جهاز أمن الدولة باعتقال ثم تعذيب وقتل الشاب الفلسطيني/ أحمد يوسف مهاوش، وهذا قبل أن يتم إلقاء جثمانه في الصحراء في منطقة قناة السويس بمصر، إلا أن حركة حماس الحاكمة في قطاع غزة رفضت تصعيد الأمر واكتفت بترتيبات نقل الجثمان للقطاع مع إبلاغ أسرة الشاب بمقتله.

وكانت قصة الشاب قد بدأت، بسفر أحمد إلى مصر عبر معبر رفح البري بتاريخ ٥ مارس ٢٠١٩ في زيارة ليست الأولى لاستكمال علاجه بالقاهرة نتيجة إصابة مزمنة نتيجة الحرب على غزة عام ٢٠٠٧، ليصل الشاب إلى القاهرة الكبرى ويقوم بجي الدقي التابع لمحافظة الجيزة بتاريخ ٦ مارس وفق رواية شقيقه محمد لموقع مدى مصر، ليظل على اتصال بأسرته حتى تاريخ ١٠ مارس، حيث توجه الضحية إلى جهاز أمن الدولة لختم جواز سفره للمكوث في القاهرة حتى ينتهي من مراجعة الطبيب الذي يتابع معه حالته الصحية، وحسب آخر محادثة لأحمد مع زوجته عبر أحد تطبيقات المحادثة وهذا قبل اختفائه الأخير، فقد طلب منها ضرورة إرسال بعض الأوراق الثبوتية للمنسق الفلسطيني المسؤول عن عبور المصريين عبر معبر رفح بالتنسيق مع أجهزة الأمن المصرية لأن جهاز الأمن الوطني المصري "أمن الدولة" قام بسحب جواز السفر منه ليختفي أحمد من بعدها، ثم وبتاريخ ١٧ مارس تلقت أسرة الشاب بقطاع غزة اتصالاً من جهاز الأمن بالقطاع، لإخبارهم بالعثور على جثمان الضحية داخل مصر لمقابلة بالقرب من قناة السويس في حالة من التحلل ويظهر عليها آثار التعذيب.

## 7- تقاطع المشهد الصهيوني مع شبه جزيرة سيناء:

استمر التعاون الاستخباراتي والعسكري ما بين النظام المصري والنظام "الإسرائيلي" في شبه جزيرة سيناء، ومن آثاره في شهر مارس؛ السماح للطيران "الإسرائيلي" بشن عدد (٨) غارات جوية في العمق المصري بغرض ضرب وتحجيم قدرة تنظيم الدولة في سيناء.

وكان السفير "الإسرائيلي" قد أشاد بالعلاقات الأمنية، وأقر أن الملحق العسكري لاتفاق كامب ديفيد حصل عليه تغيير مؤخراً بموافقة "إسرائيل"، وهذا من أجل السماح للنظام المصري بمحاربة التنظيمات المسلحة في شبه جزيرة سيناء.

وقد شهد شهر مارس حادثة احتجاز السلطات المصرية "لإسرائيليين" اثنين عند معبر طابا في سيناء بعد العثور على رصاصات في حقائبهما، لتأمر المحكمة المصرية باحتجازهم على ذمة التحقيقات وهذا قبل أن يتم إطلاق سراحهما بعد اتصالات أجراها قنصل "إسرائيل" في القاهرة دودو بن كاليفا.

## ثانياً: التطورات الحقوقية:

شهد هذا الشهر إصابات متعددة لمواطنين بمنطقة الشيخ زايد نتيجة رصاص قوات الجيش العشوائي؛ وقد أسفر هذا عن مصرع طالب في إحدى الوقائع، أيضاً شهد هذا الشهر رفض وزارة الداخلية منح الجنسية المصرية للمواطن/ نضال توفيق محمد البراهمة، من محافظة شمال سيناء تحت ذريعة الدواعي الأمنية في انتهاك صريح لحقوقه الأساسية، وعلى صعيد المعتقلين والمختطفين سواء من قوات الأمن أو التنظيمات المسلحة، فقد أطلق مسلحون يعتقد أنهم تابعون لتنظيم الدولة سراح المواطن/ محمود القلجى، وهو مقاول مدني يعمل في مشاريع إنشاء تابعة للهيئة الهندسية للجيش، كان قد تم اختطافه من منطقة "جعل" بوسط سيناء، أيضاً أطلقت قوات الجيش سراح المعتقل/ عامر سلامه الذبياني، من سجن العازولي، ولكن الضحية خرج وهو يعاني من فقدان الذاكرة نتيجة ظروف الاحتجاز وما مر به.

ولقد تعددت أنواع الانتهاكات خلال شهر مارس على النحو التالي:

## إطلاق الرصاص العشوائي:

شهد شهر مارس عودة مرتفعة لظاهرة إصابة المدنيين برصاص قوات الأمن العشوائي؛ وهي حوادث أدت إلى مقتل طالب وإصابة ٧ مواطنين بينهم طفل وفتاة، وهذا بتاريخ ٢ و٣ و١٦ و٢٨ و٢٩ مارس، وكانت أبرز الحوادث هي تلك الحادثة التي تمت بتاريخ ٣ مارس عندما قتل طالب بالثانوية التجارية بمدينة الشيخ زايد وأصيب زميل له، نتيجة قيام كمين لقوات الجيش بإطلاق الرصاص العشوائي باتجاه حافلة للمعلمين متجهة من العريش إلى الشيخ زايد.

## المحاكمات غير العادلة:

- استمرار المحكمة العسكرية بتأجيل النطق بالحكم على 292 متهماً بالقضية المعروفة إعلامياً بـ "ولاية سيناء" لتاريخ 24 أبريل.
- وتأجيل المحكمة العسكرية محاكمة المتهمين في القضية المعروفة إعلامياً بـ "ولاية سيناء 4"، والمتهم فيها 555 متهماً، لجلسة ٢ أبريل، ويذكر أن المتهمين في القضية قد تعرضوا للإخفاء القسري والتعذيب، كما أن عدداً من المتهمين غيابياً هم تحت قيد الاعتقال والإخفاء القسري مع مخاوف من تصفيتهم جسدياً ودفنهم بشكل غير معلن.

## الإخفاء القسري والاحتجاز التعسفي:

- استمرار الاختطاف والإخفاء القسري للطفل/عبد الله أبو مدين نصر الدين 12 عاماً، من داخل قسم ثان العريش؛ وذلك بعد إخلاء سبيله من المحكمة وترحيله للقسم، وكان الطفل يدرس بالصف الأول الإعدادي بالأزهر عندما تم اعتقاله في شهر ديسمبر عام 2017 من داخل منزله، وتعرض للإخفاء القسري حتى شهر يوليو عام 2018، قبل أن يظهر أمام النيابة ليروي بشاعة ما تعرض له من تعذيب بالكهرباء والضرب والحرق أثناء فترة إخفائه قسرياً، ورغم ذلك قررت النيابة حبسه ليطم سجنه في زنزانة انفرادية، ثم تم التجديد له بشكل مستمر حتي تم إخلاء سبيله ليتم ترحيله من محافظة القاهرة إلى محافظة الإسماعيلية ثم للعريش من أجل الإفراج عنه، قبل أن يتم إخفاؤه قسرياً من داخل قسم ثان العريش.

- استمرار الإخفاء القسري للطفل/ إبراهيم محمد إبراهيم شاهين، منذ قيام قوة تابعة لجهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية باعتقاله هو ووالده من منزلهم بمدينة العريش بتاريخ 25 يوليو 2018، وكانت قوات الأمن قد أعلنت عن تصفية والده الأستاذ/ محمد إبراهيم شاهين، بتاريخ 10 سبتمبر 2018.

### التصفية الجسدية:

- قيام قوات الجيش بقتل (٤٦) شخصا بدعوى أنهم مسلحون، وهي دعاوى ظهر كذب أكثرها في أكثر من فيديو تم تسريبه؛ أظهر قيام قوات الجيش بتنفيذ إعدامات ميدانية لمعتقلين تم جلبهم لمناطق عمليات عسكرية ثم إطلاق الرصاص عليهم وإظهار الأمر أنهم قد قتلوا في اشتباك مسلح.
- قيام جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية بتصفية الشاب الفلسطيني "أحمد يوسف مهاوش" بعد اعتقاله وإخفائه قسرياً من داخل جهاز أمن الدولة بالقاهرة أثناء قيامه بمراجعة أمنية، وقد تم إلقاء جثمانه بمنطقة قناة السويس.
- التأكد من مقتل ٣ عمال مدنيين (عبد مصطفي عبده عطوان، أيمن محمد شعبان الرباب، محمد نعيم سالم أحمد) أثناء مشاركتهم في أعمال إنشاءات تابعة لقوات الجيش وهذا على يد مسلحين تابعين لتنظيم الدولة، وأنباء أن هناك ١٦ قتيلاً آخر؛ ولكن لم نستطع التأكد من أسمائهم.

### القصف الجوي والمدفعي:

- سجلنا في هذا الشهر ما لا يقل عن عدد (١٩) غارة جوية منها (٨) غارات لطائرات تابعة لسلاح الجو "الإسرائيلي" مع قصف مدفعي مستمر وإطلاق نيران عشوائي يطال معظمها مناطق سكنية تم تهجيرها، وفي البعض منها مازال يقطنها مدنيون، وهذا في مناطق رفح والشيخ زايد، ولقد لوحظ أن جميع الحملات العسكرية تكون مصحوبة بقصف مدفعي عشوائي.

### الانتهاكات الاقتصادية والاجتماعية:

- شهد هذا الشهر ظهور عدة أزمات جديدة في مناطق محافظة شمال سيناء كان أبرزها: ارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة والدجاج واللحوم والأسماك، بمحافظة شمال سيناء، نتيجة تعنت قوات الجيش في مرور الشحنات الغذائية.

• ظهور أزمة للمئات من مواطنين مدينة العريش بسبب إلغاء البطاقات التموينية لهم بسبب ارتفاع فواتير الكهرباء لديهم، وهي أزمة ناتجة عن توقف محصلي الكهرباء عن التحصيل لفترة اقتربت من ٦ أشهر نتيجة العملية العسكرية الشاملة في سيناء وتوابعها.

ختاماً استمرت أزمة الوقود في مدينة العريش والشيخ زايد وما تبقى من مناطق رفح، حيث مازالت قوات الأمن بمحافظة شمال سيناء تفرض داخل مدينة العريش كمية 15 لتر بنزين للسيارة الواحدة كل أسبوعين، وهذا لعدد ١٦٩٣ سيارة ملاكي وعدد ٣٢٩٠ سيارة أجرة داخل مدينة العريش فقط، لتستمر مشاهدة طوابير من السيارات تمتد على مدار اليوم من أمام محطات تموين السيارات بالمحروقات.



صورة ملتقطة خلال شهر مارس، وتظهر طوابير من عربات "التوك توك" وهي وسيلة نقل محلية، وهذا أثناء انتظارها لمجيء دورها في التموين بالوقود في محافظة شمال سيناء

## ثالثاً: التطورات الاقتصادية والتنمية:

### أ- تطورات المشاريع الاقتصادية:

- استمرار العمل في أنفاق قناة السويس، والتي كان من المفترض أن يتم افتتاحها في احتفالات 30 يونيو 2018.
- هيئة الاستثمار تبحث مخالفات شركة فيكا الفرنسية بعد مخالفات استحوادها على نسبة أعلى من ٥٠% من شركة أسمنت سيناء وهو ما يخالف القانون؛ حيث إن القوانين المتعلقة بالتملك في سيناء [تنص](#) على عدم أحقية الشركات الأجنبية في الحصول على نسب تزيد عن 45% من الشركات لاعتبارات الأمن القومي.

- استمرار مسلسل الاقتراض لتنمية سيناء: حيث وافقت لجنة الإسكان بمجلس النواب في شهر مارس على قرض بشأن مشروع إنشاء أربع محطات تحلية مياه البحر في محافظة جنوب سيناء بين حكومة جمهورية مصر العربية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بمبلغ 15 مليون دينار كويتي. (المصري اليوم)
- شهد شهر مارس إصدار رئيس النظام المصري عبدالفتاح السيسي أمراً بتخصيص 2708 فدان في شمال سيناء لبناء مدينة بئر العبد الجديدة عليها.
- وفي مجال الاكتشافات البترولية: أعلنت شركة إيني الإيطالية عن اكتشاف حقل غاز جديد في مصر في منطقة امتياز نور بالبحر المتوسط على بعد حوالي 50 كيلو مترا من شمال سيناء، وبدء تقييم الاحتياطات الغازية به.

### ب - حقيقة الواقع الميداني في التنمية على المواطن:

أولاً: استمرار نزيف الطرق في محافظتي شمال وجنوب سيناء؛ رغم ملايين الجنيهات التي يتم الإعلان عنها بشكل دوري في رصف وتجهيز الطرق بمنطقة سيناء بشكل عام، واستمرار ملاحظتنا عن تكرار الحوادث في محافظة شمال سيناء على طريق "العريش القنطره شرق" وتحديداً في المنطقة الواقعة من الطريق في محيط مركز بئر العبد، حيث رصدنا خمسة حوادث بتاريخ ٢ و ١٩ و ٢٨ و ٢٩ و ٣١ مارس، وكان إجمالي ضحايا نزيف الطرق ٦ قتلى و ٢٣ مصاباً.

ثانياً: استمرار أعمال هدم منازل المهجرين من أهالي المنطقة الشرقية من محافظة شمال سيناء، ولقد قامت قوات الجيش بتفجير 6 منازل لمدينين مهجرين في قريتي طويل الأمير والماسورة شمال وجنوب مدينة رفح، بتاريخ ١١ مارس.



صورة تظهر اللحظات الأولى من عملية التفجير لمنازل المهجرين من المدنيين ثالثاً: استمرار الغارات الجوية على مناطق جنوب مدينة الشيخ زايد المأهولة بالسكان، وكانت إحدى الغارات لطائرة حربية "إسرائيلية" وهذا بتاريخ ١ مارس، وبالإضافة إلى الغارات الجوية "الإسرائيلية" عانت مناطق جنوب مدينة الشيخ زايد من حصار فرضته قوات الجيش المصري استهدف المواد الأساسية وهو ما سبب أزمة للمواطنين بهذه المناطق.

رابعاً: استمرار أزمة المياه في مدن محافظة شمال سيناء، وقد توقف ضخ المياه عن عدد من المدن في هذا الشهر بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن محطة المياه الرئيسية المغذية للمحافظة في مدينة القنطرة غرب بمحافظة الإسماعيلية، حيث تم قطع التيار الكهربائي عن محطة المياه بالقنطرة غرب بسبب الصيانة في موزع كهرباء جنوب القنطرة غرب، وبتاريخ ١٢ مارس تم إصلاح عطل خط المياه الرئيسي المغذي لمدينة العريش والسيطرة وإصلاح العطل بالخط 700م بمنطقة سبيكة وإعادة الضخ مره أخرى، ثم بتاريخ ١٤ مارس توقفت محطة المياه الرئيسية في بئر العبد بشمال سيناء نتيجة تسبب عاصفة ترابية في انقطاع الكهرباء عن محطة رفع المياه بمنطقة التلول ببئر العبد، مما أدى إلى توقف عملية ضخ مياه الشرب عن مدينة العريش والتجمعات والأحياء التابعة لها، بجانب تعطل العمل في خط الكهرباء الرئيسي "خط ٢٢" المغذي للمنطقة الشرقية، مما أدى إلى إنقطاع التيار الكهربائي عن مدينتي الشيخ زايد ورفح، فضلاً عن انقطاع الكهرباء عن عدد من التجمعات في مناطق العريش وبئر العبد وسط سيناء، وهو ما أدى بالتبعية لانقطاع المياه حتى من الآبار.

وبشكل عام استمرت معاناة بعض أحياء مدينة العريش من انقطاع المياه لفترات طويلة ومنها:

- حي الزهور حيث عانى من انقطاع المياه لأكثر من 10 أيام متواصله.
  - منطقة كرم أبو نجيله حيث عانت من انقطاع المياه لأكثر من 8 أيام.
- وبقيت معاناة منطقة أبو صقل الواقعة أمام المدينه الشبابية، حيث يستمر انقطاع المياه عنها منذ ٣ شهور.